

درس 21 والأخير بغداد بين سقوطين | قصة التتار إلى عين جالوت | النسخة المطولة | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

اما بعد فمع المحاضرة الثانية عشرة والأخيرة من محاضرات قصة التتار من البداية الى عين الجلود في المحاضرات السابقة تحدثنا عن قصة التتار من بدايتها الى عين جلود. ذكرنا فيها تفصيلات واغفلنا اخرى. وما اغفلناه من - 00:00:22

من هذه التفصيلات لم يكن الا لضيق الوقت فقط مخافة التطوير. والا فالقصة يا اخواني ويا اخواتي فعلا تحتاج اضعاف ذلك الوقت كي تحلل بعناية وتدرس بدقة ولكن بعد هذه القصة لابد لنا من وقفه - 00:00:38

نحن لم نقص هذه القصة لمجرد التاريخ لما سبق من احداث الارض او لمجرد التنظير والتحليل دون عمل او وقفه. نحن نقص القصة كما ذكرنا في بادي المحاضرات للعبرة للتفكير - 00:00:54

للاستفادة نحن نقص القصة لقراءة المستقبل سبحان الله! ما اشبه اليوم بالبارحة ما اشبه سقوط بغداد تحت اقدام الامريكان بسقوط بغداد تحت اقدام التتار ما اشبه المسلمين ايام التتار ب المسلمين اليوم - 00:01:10

ما اشبه التتار بالامريكان ما صورة متكررة في التاريخ بشكل عجيب والامثلة على هذه السورة كثيرة جدا جدا في التاريخ. ولكن نحن نربط هذه القصة بواقعنا. واذا اردنا ان نتحدث عن صور - 00:01:33

اخري من جوانب التاريخ الاسلامي بصفة خاصة او جوانب التاريخ الانساني بصفة عامة سجد كثيرا من الصور تشبهه مع واقعنا الان وانظروا الى هذه المقاربة بين سقوط بغداد الاول وسقوط بغداد الثاني - 00:01:49

ظهر التتار فجأة على مسرح الاحاديث تماما كما ظهر الامريكان امة بلا تاريخ. قاتلت على السلب والنهب. قتل التتار الملايين من الابرياء. ليقيموا دولتهم على جماجم البشر ولتسقى حضارتهم ان كانت هذه حضارة من دماء الملايين. من دماء المظلومين - 00:02:09

ذلك فعل الامريكان. قتل الامريكان مئات الالوف بل ملايين من الهنود الحمر لكي يقيموا لهم دولة نهبوا ثروات غيرهم اقاموا ما يسمونه ايضا بحضارتهم على اشلاء وجماجم سكان البلاد الاصليين. ومرت الايام - 00:02:33

صار الامريكان قطبا او حدا في الارض تماما كما صار التتار. ولم يقبلوا بالآخر ابدا ورسخوا الظلم والبطش والقهر في الارض مع ادعائهم المستمر انهم ما جاعوا الا لنشر العدل والحرية والامان للشعوب. هكذا فعل التتار وهكذا - 00:02:52

سيفعل الامريكان ما اشبه طاولة مفاوضات التتار بطاولة مفاوضات الامريكان عهود ولا ضمير. مواثيق ولا امان. كلمات جوفاء تطلق في الهواء لتسكين الشعوب الى اجل ولخداع البشر الى حين والعزم مبيت قبل التعاوه على نقض العهود. والنية معقودة قبل اللقاء على الطعن في الظاهر - 00:03:12

دخل الامريكان بلاد المسلمين بحجج واهية. تماما تماما كما دخل التتار بلاد المسلمين بحجج واهية ابدا الى دليل دامغ او الى حجة ساطعة. بل كلها اوهام في اوهام وادعاءات في ادعاءات تارة هم يحاربون الارهاب - 00:03:40

تارة يرسخون الديموقراطية تارة يحررُون الشعوب تارة يبحثون عن أسلحة الدمار الشامل تارة يبحثون عن زعيم هنا او هناك هكذا

ليس المهم اي سبب سيدخلون من ورائه ولا تحت اي مسمى سيدخلون ولكن حتما سيدخلون - 00:04:00

وحارب الامريكان في بلاد المسلمين حربا كحرب التتار حاربوا حربا بلا قلب. لا تفرق بين مدني ومحارب ابدا. لا تفرط بين رجل وامرأة. لا تفرق بين طفل او شاب او شيخ كبير - 00:04:20

واستولى الامريكان على ثروات المسلمين تماما كما فعل القطاير. والا فما الفارق بين البترول وبين الذهب والفضة وما الفارق بين تغيير المناهج وتبدلها وتزييفها وبين اغراق مكتبة بغداد تمس لكل ما هو اسلامي وروح همجية لا تقبل الحضارة - 00:04:38

وبسخان الله كان الله عز وجل اراد ان يطابق الامريكان افعال التتار فجعل خطواتهم في اسقاط بغداد شديدة الشبه طواة التتار فكما

تمركز التتار اولا في افغانستان كذلك تمركز الامريكان في افغانستان وكما تحالف بدر الدين لؤلؤ زعيم - 00:05:01

الاكراد في شمال العراق مع التتار كذلك تحالف اكراد الشمال العراقي مع الامريكان. وكما فتح كيكاووس الثاني وقلج ارسلان الرابع المجال الارضية التركية لقوات التتار ففتح الاتراك الان المجال الجوي التركي. ايه الفرق بين المجال الارضي والمجال الجوي ؟ حقا - 00:05:24

ما اشبهه اليوم بالبارحة وكما فكر التتار يا اخواني في التعاون مع الشيعة في العراق فكر الامريكان كذلك وكما استغل التتار بعض المنافقين من المسلمين ليث الحرب الاعلامية التي تحظى من نفسيات المسلمين وتلقي الرعب في - 00:05:44

في قلوبهم قام الامريكان بنفس الشيء. حتى رأينا الصحف القومية في البلاد الاسلامية تتحدث عن تدريبات وتسليحات وامكانيات الامريكان وتوسيع الفجوة جدا جدا بين امريكا والمسلمين وتحبظ المسلمين من اي امكانية للمقاومة - 00:06:04

وكما عمد هولاك الى توصية مؤيد الدين العلقمي الشيعي ان يحاول انقاص اعداد الجيوش الاسلامية كذلك فاعلم الامريكان مع كثير من بلاد المسلمين ووضعوا عليها قيودا في التسليح وفي اعداد الجنود وفي التدريبات وفي غير ذلك من الامور العسكرية - 00:06:25

وكما حصرت بغداد من التتار حوصلت من الامريكان. وكما قصفت بغداد من التتار قصفت من الامريكان. وكما انهارت اسوار بغداد تحت قذائف التتار انهارت اسوار بغداد ايضا تحت قذائف الامريكان - 00:06:46

وكما طلب التتار تسليم المجاهدين فعل كذلك الامريكان. وكما طلب التتار تدمير الاسلحة فعل كذلك الامريkan. وكما هرب المستعصم بالله من الموقف ورضي بالهوان كذلك فعل صدام حسين وكما قتل ولد المستعصم قبل ان يقبض عليه قتل ولد صدام قبل ان يقبض عليه. وكما خالف التتار عهودهم بالامان قبل - 00:07:04

قل لبغداد كذلك خالف الامريكان. وكما قال التتار انهم سيخرجون من البلاد بعد تحريرها من المستعصم بالله. كذلك قال الامريkan ولم يخرج التتار ولم يخرج الامريكان. وكما كون التتار مجلسا للحكم في العراق من المسلمين الموالين لهم كون كذلك الامريkan - 00:07:31

نفس المجلس وبنفس الطريقة وكما كان ذلك المجلس لا يساوي شيئا عند التتار. فكذلك هذا المجلس لا يساوي شيئا عند الامريكان. سبحان الله صورة بالکربون من التاريخ لكن يا اخواني ويا اخواتي كل هذا الشبه - 00:07:51

بين التتار والامريكان لا يخيفني ولا يرهبني فملة الكفر واحدة وحال الكفار يتشابه في كل الازمان. انما ما يخيفني حقا ويرهبني هو تتشابه واقع المسلمين اليوم مع واقعهم ايام التتار - 00:08:10

فنحن كما ذكرنا في الدرس السابق لا نهزم ابدا ابدا لقوة الكفار سواء كانوا من التتار او من الفرس او من الروم او الروس او الامريكان او غيرهم انما نهزم لضعفنا في المقام الاول - 00:08:29

افتقر المسلمين ايام التتار لكل مقومات النصر قبل عين الجنوب بالطبع قبل ايام قطز رحمه الله. افتقرنا الى كل مقومات النصر فكان لا بد من الهزيمة والذل والهوان. وكذلك افتقر المسلمين في زماننا الى نفس مقومات النصر. فكانت - 00:08:45

النتيجة هي العريدة الامريكية والروسية والهندوسية واليهودية والصربية في اراضي المسلمين الامراض الاخلاقية يا اخواني ويا

اخواتي التي تفشت في الامة الاسلامية وكانت سببا في هذا الانهيار الرهيب امام التتار هي نفس الامراض - [00:09:05](#)

الاخلاقية التي تفشت في امتنا اليوم لابد ان يقف المسلمين وقفه صادقة مع انفسهم يفتشون عن ادوائهم الخطيرة. لماذا يفعل اهل الارض بنا يشاؤون ونحن نزيد على المليار لماذا؟ سؤال لابد من الجابة عليه بصدق - [00:09:23](#)

لماذا لا يأبه بنا اهل الشرق او اهل الغرب لماذا نزع الله عز وجل المهابة منا من قلوب اعدائنا؟ ولماذا القى في قلوبنا الوهن والضعف والخور؟ لماذا فلنراجع التاريخ يا اخوانى. ولنراجع الواقع - [00:09:47](#)

لقد سمعنا قبل ذلك في الدرس السابق وفي غضون المحاضرات السابقة بصفة عامة سمعنا اسباب النصر. ايام قطر رحمه الله وهي نفس اسباب النصر في كل معارك المسلمين. بدءا من ايام الرسول صلى الله عليه وسلم. ومرورا بكل الانتصارات الاسلامية - [00:10:06](#)

والى زماننا الان بل والى يوم القيمة لان اسباب النصر من السنن الالهية. والسنن الالهية لا تتغير ولا تتبدل. يقول تعالى ولن تجد لسنة الله تبديلا. والذي يطلع على اسباب النصر - [00:10:26](#)

سيدرك بوضوح ان الامة الاسلامية في زمان انكساراتها وضعفها قد تخلت كثيرا عن هذه الاسباب. وابتليت بالعديد من الامراض الخطيرة والتي هي ببساطة شديدة عكس اسباب النصر التي ذكرناها في الدرس السابق - [00:10:44](#)

تعالوا كده نقلب اسباب النصر ونعرض الامراض التي تعانى منها امتنا الان ثم كيف نتخلص من هذه الامراض؟ المرض الاول هو عدم روح الهوية الاسلامية والقاعدة الاسلامية الاصلية التي وضحت لنا بعد عين جالوت هي ان تنصروا الله ينصركم - [00:11:02](#)
ونصر الله عز وجل يكون بتطبيق شرعه. والاتفاق حول راية اسلامية واحدة. ولابد ان تكون الراية الاسلامية بوضوح اسلامية لا عنصرية ولا قبلية ولا قومية. اما بعد عن منهج الله عز وجل وقبول الحلول الشرقية والغربية - [00:11:22](#)

والاعراض عن كتاب الله عز وجل وعن سنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. فهذا اصل البلاء وهذا موطن الداء ولم يغير المسلمين من واقع التتار الا عندما ظهر من ينادي بالنداء الجميل العميق واسلاماه. كما وضمنا قبل - [00:11:42](#)
في اسباب النصر في عين جالوت لكن مهما حاول اي قائد. اي قائد ان يحفز شعبه بغير الاسلام فلن يفلح ابدا. ولن تفلح الامة بدل ابى الله عز وجل ان ينصرنا الا اذا ارتبطنا به في الظاهر والباطن. ظاهرنا مسلم وباطلنا مسلم - [00:12:01](#)

سياستنا مسلمة اقتصادنا مسلم اعلامنا مسلم قضاونا مسلم جيشفنا مسلم هكذا بوضوح دون ولا مواربة ولا خوف ولا وجل. ليس هناك ما نستحي منه يا اخواننا يا اخوات بل الذي يتبرأ من الدين هو الذي يجب ان يستحي. فسبحان الله انظروا الى واقعنا - [00:12:26](#)
الذين يتكلمون في الدين عليهم ان يكونوا حريصين جدا. وكل كلمة محسوبة عليهم. وعليهم ان ينطقوا الالفاظ دقة ويجب الا يكون الكلمات مرام اخرى. اما الذين يتكلمون في الفجور والاباحية فكما يريدون - [00:12:50](#)

زي ما عايزين لا ضابط ولا رابط. الفيديو كلip والبرامج الماجنة والاعلانات القذرة دون رقيب او محاسب. كيف تنصر امة فقدت هويتها الى هذه الدرجة كيف تستحي فيها العالم ان يقول كلمة الحق. ولا يستحي فيها الفاجر ان يجاهر بفسقه ومجونه - [00:13:08](#)

لابد من وقفه ايها المسلمين ضياع الهوية الاسلامية هو المرض الاول والرئيسي لتمكن اعداء الامة من بلادنا طيب ايه المرض الثاني المرض الثاني الفرقه بين المسلمين عكس الوحدة بين المسلمين. كما كان التسارع يا اخوانى يتم بين كل الاقاليم الاسلامية ايام - [00:13:33](#)

وكما كان جلال الدين يعيث فسادا في بلاد المسلمين بينما جيوش التتار تقع على بعد خطوات قليلة جدا جدا منه. كذلك نرى الخلاف والشقاقي بين كل بلاد الان تقريبا - [00:13:57](#)

قل قلم تجد قطرتين اسلاميين متباينين الا ووجدت بينهما صراعا على حدود او اختلافا على قضية. انشغل قال المسلمين تماما بأنفسهم تركوا الجيوش المحتملة تعربد في ربوع العالم الاسلامي وجعلوا همهم في التراشق بالالفاظ - [00:14:14](#)

والخطب واحيانا بالحجارة والسلاح. مع اخوانهم المسلمين. سبحان الله ولا شك ان التنازع بين المسلمين قرين للفشل عندما ذكر ربنا

في كتابه بوضوح قال ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين. يبقى - 00:14:34

ده مرض من الامراض الخطيرة اللي احنا شايفينها فعلاً بعيننا وتفسر لنا تمكن الامريكان وغيرهم من بلاد المسلمين المرض الثالث الترف والركون الى الدنيا كبرت الدنيا جداً في عيون المسلمين ايام التتار. وكذلك في ايامنا - 00:14:55

هناك اجيال كاملة من المسلمين لا تعيش الا لدنياها. وان كانت هذه الدنيا حقيقة وذليلة. عاش كل فرد لنفسه عاش كل فرد ليجمع المال ويحمل ويحسن في معيشته ولينعم بانواع الطعام والشراب والدواب والمساكن - 00:15:15

استمتع بانواع الغناء المختلفة وباساليب الموسيقى المتعددة. وهكذا غرق المسلمون في دنياهم كثيراً يا اخوانى من الشباب يحفظ من الاغانى الماجنة اكثر مما يحفظ من القرآن كثير من الشباب يعلم بالتفصيل تاريخ حياة الفنانين والفنانات الاحياء منهم والاموات - 00:15:35

ويعلم على وجه اليقين سيرة كل لاعب في بلادنا او في بلاد غيرنا. ولا يعلم شيئاً عن تاريخ وسيرة ابطال وعلماء رواد المسلمين بل لا يعلم شيئاً عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل قد لا يعلم شيئاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه - 00:15:58
سبحان الله اليه هذا مرض يحتاج الى علاج الترف يا اخوانى من اسباب الಹلک الواضح يقول الله عز وجل في كتابه واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول - 00:16:18

فدمرناها تدميراً وصل الطرف اليومي في بلاد المسلمين الى عموم المسلمين حتى وصل الى فقرائهم. تخيلوا! الى الفقراء. الرجل قد لا يجد قوت يومه ثم هو لا يستغني عن السجارة. سبحان الله - 00:16:38

يكاد لا يجد ما يستر به نفسه ووالده ثم هو يجلس بالساعات على المقاھي والكافيتريات والكافوري شوب وما الى ذلك قد لا يستطيع ان يعلم اولاده لكنه حريص كل الحرص على اقتناه فيديو او طبق فضائي. والترف الفكري سبحان الله وما - 00:16:56

ادراك ما الطرف الفكري خطير جداً جداً تمتلىء اذهان الكثير من يعتبرون انفسهم من المثقفين باشياء لا تسمى ولا تغنى من جوع ابداً افكار فلسفية مدارس علمانية نظريات مادية اقوال وحكم لاناس لا يزنون شيئاً ابداً في ميزان الحق - 00:17:16

ايصح هذا لامة تعاني من ازمة ايصح هذا لامة محتملة في اكثر من بقعة من بقاعها؟ ايصح هذا لامة متأخرة؟ في معظم مجالات الحياة المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والعلمية بل والاخلاقية؟ هذا لا يستقيم ابداً. سبحان الله! لكن هذا واقع - 00:17:39

نراه باعيننا نعم هو واقع اليم لكننا لا نريد ان نكون كالنعام ونضع رؤوسنا في الرمال ونخفي هذه الحقائق عن اعيننا لنعيش عش في سعادة هذا لا يستقيم هذا من الغباء هذا من الحماقة. لا نستطيع ان نفعل ذلك ولكن نواجه امراضنا. نقف وقفه جادة مع - 00:18:03

ل تعالجها ولن ينصلح حال المسلمين ولن تحرر بلادهم ابداً ابداً الا بتطبيقات شرع ربنا الا بموافقتنا لسنن ربنا سبحانه وتعالى في النصر وهذا مشاهد في التاريخ ومشاهد في الواقع - 00:18:23

المرض الرابع من امراض الامة الاسلامية وهو من الامراض الخطيرة. ترك الجهاد يا اخوانى كنتيجة طبيعية للانغماس في الدنيا والترف الزائد عن الحد ترك المسلمين الجهاد ورضوا بالسير في ذيل الامم. وقبل المسلمين ما سماه عدوهم السلام. بينما هو بوضوح استسلام. لم - 00:18:43

المسلمون ايام التتار كما لم يفقه كثير من المسلمين في زماننا الان ان السبيل الاساسي لاستعادة حقوق المسلمين المنهوبة هو الجهاد وانه وان كان السلام يصلح ان يكون اختياراً في بعض الظروف الا ان السلام لا يمكن ان يكون الخيار المطروح اذا انتهت حقوق - 00:19:07

واذا سفك دمائهم وادا شردوا في الارض وادا استهزاً بدينه وبرأيهم وبمكانتهم. لم يفقه المسلمين ان السلام لا يكون الا باستعادة كامل الحقوق ولا يكون الا ونحن اعزاء. ولا يكون الا ونحن نمتلك قوة الردع الكافية للرد على العدو اذا خالف معاهدة السلام. اما - 00:19:30

بدون ذلك فالسلام لا يكون سلاماً بل يكون استسلاماً. وهو ما لا يقبل في الشر يجب ان يفقه المسلمين جيداً ان كلمة الجهاد ليست

اما عيما. يجب ان نستحي منه او نداريه - 00:19:55

ليست كلمة قبيحة يجب ان تنزع من مناهج التعليم ومن وسائل الاعلام ومن صفحات الجرائد والكتب ومن الخطب الجمعة ومن ومن غير ذلك ابدا يا اخوانى الجهاد كلمة عظيمة جدا الجهاد ذروة سنام الاسلام. الجهاد على ما في - 00:20:12
الاسلام شاء ذلك ام ابى اعداء الامة؟ اي اعداء لlama سواء من خارجها او سواء من ابنائها. كلمة الجهاد بمشتقاتها وردت في كتاب الله عز وجل اكثرا من ثلاثة مرات - 00:20:32

كلمة القتال بمعنى قتال الامة لاعدائها. هذه الكلمة وردت اكثرا من تسعين مرات في كتاب الله عز وجل. كلمة النصر وردت اكثرا من مية واربعين مرات. اين نذهب بهذه الكلمات؟ اين نذهب بهذه الآيات؟ اين نذهب بقول الله، عز وجل، يا ايها - 00:20:48
ايها النبي حرض المؤمنين على القتال اين نذهب بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة. امتي تظهر الغلظة ان كانت كل بلاد المسلمين محتملة واحنا لسة بندور على السلام - 00:21:08

اين نذهب بقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة يا اخوانى ويا اخواتي ان لاما تريد ان تحمي نفسها وتدافع عن عرضها وشرفها ان تترك الجهاد والقتال. في اي - 00:21:27
او في اي قانون او في اي ملة تحفz الامة التي تحتل في المشرق والمغرب على عدم الحديث عن الجهاد والقتال الحرب والاعداد في اي قانون هذا انا اعتقد يا اخوانى ان هذا المرض - 00:21:46

مرض ترك الجهاد وترك الحديث عنه وترك الاعداد له من اعظم امراض الامة وليس في تاريخنا ابدا اي قيام الا به الا بالجهاد في سبيل الله. ولنا في التاريخ عبرة - 00:22:02

المرض الخامس مرض خطير بربو. اهمال الاعداد المادي للحروب رأينا كيف اجتهد التتار في اعداد كل ما يمكنه من النصر. سواء من الجنود او السلاح او تجهيز الطرق او وضع الخطة او الاهتمام - 00:22:20
بالحلف وال الحرب النفسية او اعداد الخطط البديلة كان اعدادا متميزة حقا. وراجعوا محاصرة الاعداد لغزو العراق وعلى الجانب الآخر كان المسلمون يعيشون في واد اخر اهملت الجيوش الاسلامية وانحدر مستواها ولم يهتم حاكم بتحديث سلاحه او تدريب جنده. لم توضع الخطة المناسبة - 00:22:37

لم توجد المخابرات الدقيقة تهاون المسلمون جدا جدا في اعدادهم. رتبوا اولوياتهم بصورة مخزية بينما قل ظهور النماذج المتفوقة في المجالات العلمية والقيادية والادارية كثرة ظهور المطربين والمطربات والراقصين والراقصات واللاعبين واللاعبات واللاهين واللاهيات. سبحان الله! اهذا امة تعد لتحرير بلادها من عدو محظى - 00:23:02

سبحان الله! امة بهذا الاعداد لابد ان تهزم امة الاسلام يا اخوانى بغير اعداد لا تقوم. ليس معنى انا نريد ان نتوكل على الله عز وجل ان نهمل الاسباب. وليس معنى - 00:23:32

اننا نطلب الاعداد ان نهمل الاعتماد على ربنا سبحانه وتعالى. لابد من الامرين معا. نبذل قصارى جهدنا في اعداد الاسباب المادية ونلجم الى الله عز وجل بصدق ان ينصرنا على اعدائنا وان ييسر لهذه الاسباب ان تؤتي نتائجها. يبقى ده - 00:23:46

ده كان مرض خطير جدا وما زال مستمرا الحقيقة وراجعوا الاحصائيات لحال الامة الاسلامية العلمي والاقتصادي والسياسي والعسكري ان تعرفوا مدى المأساة التي تعيشها الامة. المرض السادس افتقار المسلمين الى القدوة - 00:24:06

تربية القدوة كما ذكرنا كثيرا قبل ذلك اعلى الاف المرات من تربية الخطب والمقالات الجنود يشعرون بالغرابة الشديدة ويفقدون الحماسة تماما اذا افتقدوا القدوة الف خطاب للتحميس على الجهاد لا يفعل شيئا اذا وجد الجنود قائهم اول المختبئين عند الكوارث - 00:24:25

الف خطاب عن الاخلاق الحميدة. لا يقدم شيئا في الامة ان كان الذي يقتدى به لا يصلح اصلا. ولا يصوم ولا يبتسم بنظافة اليد واللسان وبطهارة الضمير والوجدان كيف يلتزم شعب بدينه وبشرع ربها وقل ما استمع الى لفظ الجلالة. الله من زعيمه او استاذه - 00:24:48

او مريبيه. المرض السابع الخطير جدا جدا موالاة اعداء الامة وخلی بالكم كل ما نذكره الان هو عكس اسباب النصر. لو راجعكم اسباب النصر العشرة اللي قلناها قبل كده هتلاقوا الامراض ديت برضه عشرة وهي عكس اسباب - 00:25:14

مصر ليس في ديننا لبس ولا غموض. تركنا صلی الله عليه وسلم على المحجة البيضاء. ليهارها كنهارها لا يربغ عنها الا هذا موالاة اعداء الامة مرض خطير دوما كانت هذه المصيبة سببا مباشريا من اسباب سقوط الامة الاسلامية - 00:25:30

ما جرت موالاة اعداء الامة على الامة الا الويلات والكوارث. وانها والله لخزي الدنيا وعذاب الآخرة يقول تعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - 00:25:51

والكافار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين. تحذير مباشر وخطير رأينا في قصتنا كيف اقترف الكثير من زعماء المسلمين جريمة موالاة التتار ورأينا العواقب بوضوح. بل رأينا كيف ان هذه الموالاة الممقوطة لم تنفع حتى اصحابها. لانه عادة - 00:26:11

تم ما يضحي النصارى او اليهود اول ما يضحون بمن والاهم من المسلمين. سبحان الله! لانهم لا وزن لهم عندهم ولا قيمة فيها لمن اتي

يبيع نفسه وامته ودينه للشيطان واعوانه يعلم انه يبيع كل ذلك بلا ثمن - 00:26:36

وانه يخسر دنياه وآخرته. وانه مهما استفاد فيما يعتقد فهو في النهاية خاسر يقول تعالى في كتابه الكريم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك. اني اخاف الله رب العالمين. فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين - 00:26:58

فيها وذلك جزاء الظالمين يبقى ده كان المرض السابع الخطير المرض الثامن الاحباط الامة المحبطة من المستحيل كما ذكرنا قبل ذلك ان تنتصر القنوط ليس ابدا من صفات المؤمنين كمثل الشيطان - 00:27:21

اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك. اني اخاف الله رب العالمين. فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين يبقى ده كان المرض السابع الخطير - 00:27:42

المرض الثامن الاحباط الامة المحبطة من المستحيل كما ذكرنا قبل ذلك ان تنتصر القنوط ليس ابدا من صفات المؤمنين. قال الله عز وجل في كتابه قال ومن يقطن من رحمة ربه الا - 00:28:01

عمل التتار كما عمل الامريكان على خفض الروح المعنوية للشعوب المسلمة الى ادنى درجة ممكنة عظموا كل ما هو تترى او امريكي وخفضوا كل ما هو مسلم وسعوا الفجوة جدا جدا بين امكانيات العدو وامكانيات الامة. صوروا لهم انه لا سبيل للنجاة الا بالخنوع والخضوع - 00:28:18

والتسليم مش معنى اننا نذكر كل هذه الامراض ونذكر واقعا نعيش اننا نحبط ابدا. نستطيع يا اخوانى ان نقوم اذا عالجنا هذه الامراض وذكرنا في الدرس السابق ان العودة الى الله عز وجل ليس من الضروري ان تأخذ وقتا طويلا. بل هي لحظة يعود فيها المسلم اذا - 00:28:45

اراد ان يعود الى ربہ بل ويجد ان الله عز وجل في خير استقبال له يفرح بتوبته يفرح بعودته يمكنه يعطي له السيادة في الارض والتمكين يحوطه برعايته. سبحان الله! من الذي يجب ان يتودد الى الآخر؟ نحن الذين نتودد - 00:29:06

ده ربنا؟ ام ان ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يتودد اليها؟ اخوانى في الله نحن الذين نحتاج الى ربنا سبحانه وتعالى. سواء في الدنيا او في الآخرة وقد رأينا في التاريخ يا اخوانى رأينا واقعا رأينا ان مصيبة التتار على عظمها وعلى كونها اعظم الاف المرات من - 00:29:26

التي نمر بها الان قد اتبعت بنصر مجيد. على يد قطز رحمة الله وكان من اهم الاسباب للنصر انه رحمة الله رفع الروح المعنوية لجيشه وشعبه. وعلمهم ان التتار خلق من خلق الله - 00:29:47

لا يعجزونه ابدا وان المسلمين اذا ارتبطوا بالله عز وجل فلا سبيل لاحد عليهم مهما كان لا تثار ولا يهود ولا امريكان علمهم قطز رحمة الله ان الدولة الاخيرة لابد ان تكون للمسلمين - 00:30:04

وليعلم المسلمين في كل زمان ان النصر لا يأتي الا بعد اشد لحظات المجاهدة هذه حقيقة يا اخوانى ويا اخواتي وللعلم المسلمين في كل زمان انه اذا اوصدت كل الابواب واظلمت الدنيا وشعر المسلمين ان الازمة قد بلغت الذروة - 00:30:22

التي لا ذرورة بعدها فكل هذه علامات واضحة وبينة على ان النصر سبحانه الله اصبح قريبا جدا استمعوا الى قول الله عز وجل في سورة البقرة يقول ام حسبتم ان تدخلوا الجنة - [00:30:43](#)

ولم يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأس والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ وصل الامر الى الذرورة. قالوا متى نصر الله؟ انظر الى التعقيب. الا ان نصر الله - [00:30:59](#)

قريب عند ارتفاع ذرورة المأساة يأتي نصر الله عز وجل. هذه من سنن رب العالمين سبحانه وتعالى في كونه وفي خلقه المرض التاسع توسيد الامر لغير اهله رأينا في قصة سقوط بغداد الاولى كيف ان الامر قد وصل لغير اهله كثيرا - [00:31:19](#)

ضيغت الامانة. تولى المناصب العليا في البلد اناس افتقدوا الى الكفاءة كما افتقدوا الى التقوى. فلا قوة ولا امانة وهذه والله الطامة الكبرى اذا لم يصل الى مراكز القيادة الا اصحاب الوساطة او القرابة او الرشوة فهذا امر خطير - [00:31:40](#)

بل شديد الخطورة اذا رأيتم ان القريب لا يوظف الا قريبا. وان المراكز تبع وتشتري وتهدي. وان اصحاب الكفاءات لا تقدر كفاءتهم ولا يرفع من قدرهم فاعلم ان النصر في هذه الظروف مستحيل - [00:32:00](#)

وهي نفس اسباب الهزيمة والهوان في اي عصر من العصور. وتذكروا جيدا اننا لا نهزم لقوة اعدائنا ولكن لضعفنا وسوء اعدادنا طيب كيف يكون النص امر في منتهى البساطة لا لبس ولا غموض. سبحانه الله! النصر هو ان تعالج هذه الامراض العشرة التي ذكرناها. ان تعالجها علاجا حقيقيا صادقا - [00:32:19](#)

لابد ان نعترف بوجود هذه الادواء اولا. ثم نسعى جاهدين صادقين لعلاجها. وللرقي بهذه الامة ولتوظيف كل الطاقات لتمكين هذه الامة الاسلامية في الارض لذا النصر يا اخواني ببساطة يكون في الامور العشرة التالية بایجاز شديد جدا جدا. مجرد تلغافات وندرتها بعد كده - [00:32:46](#)

واحد العودة الكاملة غير المشروطة لله عز وجل ولشرع الحكيم اثنين الوحدة بين المسلمين جميما على اساس الدين ثلاثة الایمان بالجنة والزهد في الدنيا وبعد عن الترف اربعة تعظيم الجهاد والتحث عليه و التربية النشء والشباب على حب الموت في سبيل الله. خمسة الاهتمام بالاعداد المادي من سلاح - [00:33:11](#)

وعلم وخطط واقتصاد وتقنيات وسياسات وغير ذلك ستة اظهار القدوت الجليلة وابراز الرموز الاسلامية الاصيلة وتعظيمها عند المسلمين سبعة عدم موالة اعداء الامة. والفقه الحقيقى لفرق بين العدو والصديق تمانية بث روح الامل في الامة الاسلامية ورفع الهمة والروح المعنوية للشعب - [00:33:37](#)

تسعة توسيد الامر لاهلي واهله هم اصحاب الكفاءة والامانة. عشرة الشورى الحقيقة التي تهدف فعلا الى الخروج بافضل الاراء يبقى دينت كانت اسباب عشرة كل واحد منها تحتاج لمحاضرات كثيرة. كل واحد منها تحتاج لدروس منفصلة. كل واحد منها تحتاج لتفريغ - [00:34:04](#)

جهد متواصل من كل مخلص في هذه الامة يريد لها القيام والسيادة والتمكين في الارض لكن ملاحظة اخيرة اخواني في الله وملحوظة في غاية الالهمة مع كل التطابقات السابقة بين السقوطين القديم والحديث - [00:34:27](#)

لامة الاسلامية في السابق ولامة الاسلامية الان. مع كل هذه التطابقات الا ان هناك فارقا هاما جدا بين من القصتين هذا الفارق يبعث الامل الكبير في النفوس. ينفي عنها الاحباط المقيت - [00:34:48](#)

هذا الفرق هو ببساطة المقاومة شاهدنا في هذا الاحتلال الحديث مقاومة ضاربة من الشعب العراقي بعد انهيار الجيش. وبالذات في المثلث السني وشاهدنا ضحايا من المقتبص الامريكي وشاهدنا فشلا امريكيا في اختراق صفوف المقاومة. وشاهدنا تعاطفا من العالم الاسلامي مع المجاهدين العراقيين - [00:35:06](#)

ادنى قلقا امريكيا واضحأ سواء في القيادة او في المعارضة او في الشعب او في الجنود. وصل الامر الى انتحرار بعض الجنود في صفوف الجيش الامريكي في العراق كل هذه المشاهدات لم نرها في القصة القديمة - [00:35:34](#)

واذا راجعتم الوضع في فلسطين فستجدون الوضع متتشابها مع ما اذكره الان في السابق لم نشاهد اي مقاومة للامارات الصليبية وقت

السقوط الشام تحت اقدام الاحتلال التترى والصلبى. والان شاهد مقاومة ضارية في ارض فلسطين. ولا نشاهد اعترافا ابدا بالوجود اليهودي في داخل ارض فلسطين الا من طائفه من المنتفعين - 00:35:52

كتان بين امة تقاوم وبين امة ترکع ولا تقاوم كل المشاهدات هذه لم نرها في القصة القديمة يا اخوان. مما يعطي انطباعا واضحا اننا في وضع افضل الان. وان لم تصل الى الحالة المتردية التي كانت عليها الام ايام التتار. وكل هذا يبعث الامل لا شك في النفوس. ويقوى العزيمة - 00:36:18

على القيام من جديد. ونصر الامة والله يا اخوانى والله ات لا محالة مهما طال الزمان ومهما تعقدت الظروف واذا كانت الامة قد استطاعت الخروج من ازماتها الطاحنة ايام التتار فنحن ان شاء الله على الخروج من ازمننا - 00:36:44

والله عز وجل الذي اخرج قطز من بين صفوف المؤمنين قادر على اخراج امثاله من بين صفوفنا ولتعلمن نبأه بعد حين وما زالت لنا وفاتات يا اخوانى ويا اخواتي مع القصة - 00:37:04

التي بين ايدينا هذه قصة التتار وهذه قصة عين جالوت. دورة طبيعية من دورات التاريخ التاريخ من طبيعته ان يصعد بامة الى اعلى الدرجات. ثم يهوي بها الى اسفل سافلين - 00:37:20

وتلك الايام نداولها بين الناس صعد التتار ثم هبطوا وهبط المسلمين ثم صعدوا وسيكون بعد الصعود هبوط وسيكون بعد الهبوط الصعود وهكذا الى ان يرث الله الارض ومن عليها ونحن انما نعرض التاريخ لا لمشاهدة الصعود والهبوط فقط - 00:37:36

ولكن لدراسة الاسباب التي ادت الى رفعة قوم والى ذلة اخرين والتاريخ كما ذكرنا يتكرر بصورة عجيبة ومن قرأ التاريخ اضاف الى خبراته خبرات السنين وخبرات الامم وخبرات الزمان والمكان - 00:37:59

في هذه القصة رأينا كيف تحول مسار التاريخ تماما بظهور رجل معين. هو قطز رحمة الله كما تحول مسار التاريخ قبل ذلك تماما ايضا في نفس القصة بظهور رجل اخر هو جنكيز خان. لعنه الله - 00:38:16

وشتان بين الشخصيتين مع ان كليهما مغير لقد كان لكل منهما تأثير مهول كلهاهما اثر في جغرافية الارض. كلهاهما اثر في حركة التاريخ. ولكن شتان بين الاثرين - 00:38:35

اما الاثر الاول فقد استمد قوته من قوة الایمان والروح وشريعة الاسلام واما الاثر الثاني فقد استمد قوته من قوة الجسد والسلاح وشريعة الغار من السهل جدا ان تدمر ولكن من الصعب جدا ان تبني - 00:38:55

من السهل جدا ان تظلم ولكن من الصعب جدا ان تغضب ولكن من الصعب جدا ان تعفو وهذه هي روعة الاسلام قطز انسان كما ان جنكيز خان انسان - 00:39:16

لكن الاول جمل انسانيته بالاسلام. والثاني يا لخسارته. حرم الاسلام فتغيرت حركة التاريخ تبعا لذلك قطز بنى حضارة الانسان. واستحق ان يكون خليفة في الارض. قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة - 00:39:34

وجنكيز خان هدم حضارة الانسان واستحق بذلك ان يكون مسخا ملعونا. قال تعالى اذهب فمن تبعك منهم لامان جهنم منكم اجمعين وامثال جنكيز خان في الارض كثير ولكن على عكس ذلك - 00:39:55

امثال قطز في الارض قليل لانه كما ذكرنا ما اسهل التدمير وما اصعب البناء وان تطبع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وسبحان الله يا اخوانى من المؤرخين من يشكك في ان التاريخ لا يصنع بانسان بعينه. وان الانسان الفرد لا يقوى على تغيير المجتمعات - 00:40:14

ولا يقوى على تغيير حركة التاريخ. ولكن التاريخ نفسه سبحانه الله يثبت عكس ذلك يا اخوانى تغيرت حركة التاريخ تماما في ازمان كثيرة وفي اماكن متعددة بظهور اشخاص بعينهم لا اقول لك تغيرت بحياة رسول اونبي فهذا واضح مفهوم. وجود الوحي والتوجيه الرباني المباشر يجعل المقارنة مع بقية فترات - 00:40:38

مستحيلة لكن اقول لك تغير حركة التاريخ باشخاص معينة لا انباء ولا رسول. يعني مثلا تغيرت حركة التاريخ بوجود رجل مثل ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. وراجعوا حروب الردة - 00:41:05

تغيرت حركة التاريخ بوجود رجل مثل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. ورجعوا فتوح الاسلام. تغيرت حركة التاريخ بوجود عمر بن عبدالعزيز رحمة الله بظهور موسى بن نصير بظهور عبد الرحمن الداخل بظهور عبد الرحمن الناصر. عماد الدين زنكي نور الدين محمود صلاح الدين الايوبي - [00:41:21](#)

محمد الفاتح عبدالله ابن ياسين يوسف ابن تاشفين كثير يا اخواني كثير جدا جدا. رحمهم الله جميعاً نعم يظهرون على فترات متباعدة ولكن سبحان الله يمتد اثرهم الى اماد بعيدة - [00:41:41](#)

روى البخاري عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الناس كالابل المئة لا تكاد تجد فيها راحلة. سبحان الله لكن هذه الراحلة ان وجدت فيها سعادة اهل الارض بوجودها - [00:41:58](#)

روى ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الام على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها. سبحان الله! قطز لا شك كان من هؤلاء المجددين - [00:42:18](#)

ان شئت فتحدى عن ايماني وخشوعي. وان جئت فتحدى عن عفتني وعفافي. تحدث عن كفائي ومهاراته. عن صدقى واحلاصى عن جهاد وتحصيته عن قوته وبأسه عن صبره ومصابرته عن حلمه وتواضعه عن علمه وخبرته سبحانه - [00:42:36](#)

الله! كان رجلاً مجددًا بمعنى الكلمة كان كما وصفه الامام الذهبي رحمه الله في سير اعلام النبلاء. حيث قال كان فارساً شجاعاً سائساً ديناً محبياً إلى الرعية. هزم التتار وظهر الشام منهم يوم عين جالوت. ويسلم له ان شاء الله - [00:42:56](#)

جهاده وكان شاباً أشقر وأفراز اللحية تام الشكل وله اليد البيضاء في جهاد التتار. فعوض الله شبابه بالجنة ورضي عنه. سبحان الله! شوفوا جمال الكلام! عن قطز رحمة الله وكان كما وصفه ابن كثير رحمة الله في البداية والنهاية قال كان شجاعاً بطلًا كثيراً خيراً ناصحاً للإسلام - [00:43:18](#)

واهله وكان الناس يحبونه ويدعون له كثيراً سبحان الله! لاحظ ان المؤرخين المسلمين يعلقون دائمًا على مسألة حب الناس للشخص يعلقون على حب الرعية للزعيم. هذا مقاييس دقيق جداً من مقاييس العظمة الحقيقية. الصالحون من هذه الامة - [00:43:45](#)

لا يحبون الا الصالحاً ولا يبغضون الا فاسداً. ومن اجمع الصالحون على حبه فهو محبوب عند الله عز وجل. ومن اجمع الصالحون على بغضه فهو بغيض عند الله عز وجل. ليس هذا كلامي ولكن كلام الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم - [00:44:09](#) عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبداً دعا جبريل فقال اني احب فلاناً فاحبه. قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول - [00:44:29](#)

ان الله يحب فلاناً فاحبوه فيحبه اهل السماء. قال ثم يوضع له القبول في الارض و اذا ابغض عبداً دعا جبريل فيقول اني ابغض فلاناً فابغضه. قال فيبغضه جبريل. ثم ينادي في اهل - [00:44:45](#)

سماء ان الله يبغض فلاناً فابغضوه. قال فيبغضونه ثم توضع له البغضاء في الارض وهكذا يا اخواني نرى بوضوح في حركة التاريخ ان هناك رجالاً بعينهم يغيرون فعلاً من مسار التاريخ - [00:45:03](#)

ولكن مع وضوح هذا الامر ومع جلاء هذا الامر امام اعيننا في كل صفحات التاريخ فان العجيب ان الناس دائمًا يبحثون عن هذا الرجل في خارج بيوتهم في خارج شوارعهم او مدنهم - [00:45:23](#)

يعتقدون دائمًا ان هذا الرجل سيأتي من بعيد. من بعيد جداً جداً. من بعيد في المكان ومن بعيد في الزمان. بل لعله يأتي من خارج في الارض سبحان الله لماذا لا يعد كل واحد منا نفسه واهله وابناءه واخوانه ليكونوا هذا الرجل المغير - [00:45:41](#)

لماذا لا يكون قطز انت لماذا لا يكون اخاك؟ لماذا لا يكون اخاك؟ لماذا ندرس التاريخ يا اخواني؟ ليه؟ قعدنا اتناشر محاضرة نتكلم في التاريخ السنـا ندرسه لكي نسير على درب الصالحين ونتجنب دروب الفاسدين - [00:46:03](#)

لماذا لا نسير على خطوات قطز رحمة الله الواضحة الثابتة لنصل الى عين جالوت في زمان كثر فيه التتار او اشبهه طيب والله يا اخواني ما عاد لدينا عذر اقيمت علينا الحجة ليهلك من هلك عن بينة ويفحصها من حي عن بينة - [00:46:23](#)

تلك يا اخواني ويا اخواتي كانت قصة قطز رحمة الله ولكن بقيت في القصة مفاجأة بقي الفصل الاخير العجيب بقيت مفاجأة قصوى

في قصة قطز رحمة الله والمفاجأة هي انه لم يبق قطز رحمة الله في كرسي الحكم الا احد عشر شهرا وسبعة عشر يوما فقط -

00:46:42

ما كملش سنة سبحان الله كل هذا التاريخ المجيد والاعداد المتقن والتربية العالية والانتصار المذهل والنتائج الهائلة والآثار العظيمة كل هذا في اقل من سنة مات قطز رحمة الله بعد انتصار عين جالوت بخمسين يوما فقط -

00:47:08

سبحان الله ومع انه حكم هذه الفترة البسيطة الا انه كان فعلا من اعظم رجال الارض تبقى الحقيقة واضحة يا اخواني ويا اخواتي قيمة الرجال وعظمة الابطال. لا تقاسان ابدا بطول العمر -

00:47:32

ولا بكثرة المال ولا بؤيات السلطان انما المقياس الصحيح الصادق يكون بالاعمال الخالدة التي تغير من وجه التاريخ ومن جغرافية العالم وهي في ذات الوقت تنتقل في ميزان الله عز وجل -

00:47:51

سلوا انفسكم يا اخوان يا اخوات من قطز اذا لم يتمسك بشرع الله عز وجل وينتصر في عين جالوت بفضل تمسمكه بهذا الشر والتزامه في السير في طريق الله عز وجل -

00:48:08

من قطز بغير هذا الطريق لا شك ان التاريخ كان سيفل اسمه كما اغفل اسماء الكثيرين الذين كانوا كفثناء السبيل بل كانوا وبالا على شعوبهم واوطانهم مع حكمهم الفترات الطويلة والاعمار المديدة -

00:48:22

لا شك ان حفر الاسم في سجل التاريخ يحتاج الى رجال عظام ولكن ليس بالضرورة ان يحتاج الى وقت طويل الناس تعتقد ان التغيير لابد ان يأخذ فترات طويلة جدا -

00:48:39

ولذلك يحيطون والحق الذي رأيناه في هذه القصة غير ذلك التغيير لا يعتمد على طول الزمن انما يعتمد على نوعية الرجال المغيرين ان وجد هؤلاء العظام فالنصر قريب. والتغيير ممكن بل اكيد. وان لم يوجد امثال هؤلاء فقد تمر على الامة -

00:48:55

عشرات السنين وهي لا تتقدم خطوة بل تتأخر خطوات كان الشيخ العز بن عبد السلام رحمة الله يخشى على الامة بعد ان فقدت قطز رحمة الله بهذه السرعة يخشى عليها ان تنهار -

00:49:18

يخشى عليها ان يضيع منها النصر الكبير قال بعد موت قطز وهو يبكي بشدة رحم الله شبابه رحم الله شبابه لو عاش طويلا لجدد للسلام شبابا. الله ولكن سبحان الله! قطز يا اخواني جدد فعلا للسلام شبابه مع انه لم يعش طويلا -

00:49:33

ظللت دولة المماليك قرابة ثلاثة قرون تزود عن حمى المسلمين. ترفع راية الاسلام. وضع قطز رحمة الله الاساس المتبين وعليه سيببني الاخرون بناء راسخا. وبغير الاساس لا المستحيل ان يرتفع البناء. يقول الشيخ العز بن عبد السلام رحمة -

00:49:57

والله ماولي اسمع هذه الكلمات ماولي امر المسلمين بعد عمر ابن عبدالعزيز رحمة الله من يعادل قطز رحمة الله صلاحا عدنا سبحان الله انظروا الى قيمته في الميزان الاسلامي -

00:50:17

ثم نقول كيف صنع قطز رحمة الله هذا المجد؟ بل نقول كيف صنع قطز رحمة الله صنع قطز رحمة الله يا اخواني ويا اخواتي بكتاب الله القرآن وب الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:50:37

سيبقى واضحأ جليا امام الناس اجمعين. ان اعظم معجزات هذا الدين هي صناعة الرجال والا خبروني بالله عليكم من عمر بغير الاسلام؟ من خالد بغير الاسلام؟ من طارق بن زياد بغير الاسلام؟ ومن قطز؟ بغير الاسلام -

00:50:53

وكتاب الله بحمد الله بين ايديينا. وكذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظهما الله لنا وسيظل كذلك الى يوم القيمة ولن تضل الامة ابدا ما دامت تتمسك بهما -

00:51:13

روى الامام مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم امررين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله الله وسنة نبيه معين الامة لا ينضب ابدا ايها المؤمنون -

00:51:30

والله عز وجل الذي خلق خالدا والقوعاع وطارقا وصلاحا وقطز سيخلق لهذه الامة دوما رجالا يغيرون من واقعها ويجددون لها دينها وشبابها. ويعطون في نفوس ابنائها الامل ويقودونها باذن الله الى صداره -

00:51:47

وقيادة العالمين بل ويقودنها ان شاء الله الى جنات النعيم الاسلام يا اخواني ويا اخواتي والله عز الدنيا وعز الاخرة وبعد اخواني

واخواتي في الله انتهت قصة التتار وانتهت قصة عين جالوت - 00:52:07

ومات الصالحون ومات الطالحون مات الجندي الظالمون ومات الجندي المؤمنون ومرت الاعوام والاعوام والقرون والقرون ذهبت الديار والرجال والقلاء والحسون. ذهبت الافراح والاتراح وذهبت الضحكات والدموع ذهب كل شيء ولم تبقى الا العبرة - 00:52:26

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب الذي بقي يا اخواني هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:52:50

تکفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بان الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه. مع ما نال من اجر او غنية. سبحان الله - 00:53:04

هكذا عز في الدنيا وعز في الاخرة الذي بقي يا اخواني هو القانون الالهي. والسنة الكونية التي لا تتبدل ولا تتغير ان ينصركم الله فلا غالب لكم وسائل الله عز وجل - 00:53:24

ان يجعل حياتنا كلها في سبيل الله وان يجعل كلامنا وواقعنا ككلام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وکواعدهم. عندما اجابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نحن الذين بايعوا محمدنا على الجهاد. ما بقينا ابدا - 00:53:43

وسائل الله عز وجل ان يجعل لنا في التاريخ عبرة فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:54:03